نتيجة للغياب "القسري" لأربابها:

أطفال الصيادين يستصرخون الدولة إطلاق آبائهم المحتجزين

رقية أمين- ربة بيت وأم لخمسة أطفال بينهم 3 بنات يتراوح أعمارهن بين السابعة والثالثة قضين العيد كما تقول أمهن حسرة وبدون والدهن عبده محمد قاسم الغائب والمحتجز في إحدى دول الجوار منذ أكثر من عام ونصف العام.

وتضيف رقية: حاولت إدخال الفرحة ولو بشكل مؤقت إلى نفوس الأطفال خلال العيد لكن هذه المناسبة العظيمة كانت محطة أخرى لمزيد من الحسرة والحزن في نفوس أفراد الأسرة جميعا وخاصة الولدين الأكبر محمد تسع سنوات وآمنة سبع سنوات واللذان ما لبثا يسألان عن سر غياب أبيهما وعدم مشاركته أفراح العيد..

تحقيق/ زهور السعيدي

هذه الأسرة البسيطة القاطنة بمنطقة غليل بمدينة الحديدة ليست سوى واحدة من بين عشرات الأسر اليمنية على طول الساحل الغربي للبلاد عاشت لحظات عصيبة خلال أيام العيد بسبب غياب رب الأسرة أو احد أفرادها قسريا ولظروف قاهرة خاصة للصيادين التقليدين الذين يقبع منهم 442 وفقا لإحصائيات الاتحاد السمكي في سجون اريتريا ..

أحزان مضاعفة

أسرة الشقيقين عبدالسلام وعبدالرحمن محمد المعتقلين في اريتريا لم تذق طعم الفرحة في عيد فطر هذا العام إذ تم اعتقالهما في العاشر من رمضان قبل الماضي عندما كانا يمارسان مهنة الاصطياد التقليدي في مياه البحر الأحمر مع ثمانية صيادين آخرين لا يزالون جميعا في سجون أسمرة ..

ويقول الحاج محمد الحلص والد السجينين وهو من أبناء مدينة الخوخة الساحلية بالحديدة بأن ولديه عبدالسلام وعبدالرحمن وكلاهما في العقد الثاني من العمر متزوجان ولديهما أولاد ويحاول هذا الأب المسكين إن يصف مشاعر الحزن والأسى التي انتابت زوجاتهما وأطفالهما خلال أيام العيد والتي كانت مضاعفة بكل معنى الكلمة ..

ويضيف الحاج محمد وقد طغت على نبرات صوته الشجن الممزوج بشيء من التجلد والصبر المصطنع :لقد كبرت عندنا الآمال خلال أيام الشهر الكريم مع الأنباء الصحفية التي تحدثت عن توجيهات من الرئيس الاريتري بالإفراج عن جميع الصيادين المحتجزين هناك إلا أن هذه الآمال سرعان ما تحولت إلى انتكاسة حقيقية مع مرور الأيام دون عودة الغائبين .

ويؤكد هذا الوالد المكلوم بأن العيد حل هذا العام على أسرته الحزينة بمزيد من الأسى والحسرة وخاصة على نفوس الزوجتين وأطفالهما بعد إن كانت الأسرة تعد لاستقبال العائدين ..ويضيف :لقد طرقت كل الأبواب وراجعت جهات الاختصاص بوزارتي الخارجية والثروة السمكية في العاصمة صنعاء بل وأرسلت ولدي الثالث إلى العاصمة الاريترية أسمرة في محاولة ذاتية للإفراج عن الولدين لكن دون جدوى .. ولم يبق أمامنا إلا مناشدة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية للتدخل الشخصي لدى القيادة الاريترية في سبيل إطلاق الصيادين المحتجزين دون ذنب وإنهاء مهاناتهم المتواصلة والتي دخلت عامها الثاني.

ظروف قاهرة

هذه الظروف القاهرة التي حالت دون قضاء عدد كبير من اليمنيين أيام العيد بين أسرهم وذويهم لا شك عززت من مشاعر الحسرة والأسى في نفوس الأهل خلال أيام العيد.

ولا تجد هذه العائلات كما تقول إلا توجيه دعوات المناشدة والاستغاثة لرئيس الدولة والحكومة وكافة الجهات المختصة بسرعة التحرك والتواصل مع جهات الاختصاص في اريتريا وغيرها من اجل تأمين عملية الإفراج وبأقصى سرعة ممكنة وإنهاء هذه المعاناة التي باتت تؤرق هذه الأسر المنكوبة وتلقي بتأثيراتها الخطيرة على حاضر ومستقبل هذه العائلات التي فقدت عائليها وأصبحت تعيش بأحزانها المتراكمة على شفا حفرة من الضياع .

نزهة العيد

عائشة الطويلي

أشياء كثيرة تثير عنفوان السعادة والسرور عند العيد, وفي المقابل أشياء تطرق أبواب العيد مصاحبة ثورة من الحزن والألم والاقتتال اليومي.

بالأمس, لم نكن نعي حقيقة: متى تسعد أمتنا العربية؟ والتساؤل ذاته ما يزال يتردد صداه في الأذهان.

كيف يمر يوم كهذا على باقي أجزاء الوطن العربي ؟

اليوم صارت ظروفنا متشابهة, أوجاعنا, يومياتنا.. مآلات مريبة تنتظرنا, وجعٌ واحد نشعر بتموضعاته , لتبقى المسافات الزمنية والقياسية أقرب للحقيقة, أصدق من الواقع, نعيش تحت سماء واحدة , نرى الطرق الأخرى المؤدية إلى طريق العيد!!

العيد ذلك الرمز الذي ظل لوقت قريب مرسال الأخوة والاتحاد, لكنه يختلف في ملامحه من بقعة إلى أخرى , ومع تكرار الحدث تظل المناسبات الماضية هي ذاتها في حقيقة الأمر , إلا أنها تختلف في طقوسها المحكي عنها من بلد لآخر .

عيد الأضحى له بركة خاصة مرتبطة بموسم الحج , الموسم الأكثر روحانية وقداسةً عند المسلمين جميعا .

لكنه عندما يدنو منا لا يغتالنا عنوةً بل يدخلنا ضمن مقدمات طويلة تبدأ بأول أيام العشر المباركة ؛ وينتهي بأول أيام العيد التي تربطنا هي الأخرى بموسم الحج وأيام عرفة .

فقط لا ننسى إخواننا المتضررين في كل بقاع الأرض , سواء من أغرقتهم الحروب الطاحنة .. الجوع والخوف .. التشريد والتهجير.

لن ننسى كيف يمر عليهم يوم العيد, لن نتجاهل فقدانهم لمذاق السعادة والأمن والراحة,ولا نملك سوى الدعاء لهم بين يدي المولى عز وجل أن يمن عليهم بالخير والأمن والأمان, ويجنبهم الفجائع والكوارث والمعارك إنه مجيب قريب مطلع على أمور عباد , واهب لا كريم سواه .

كل عام وبلادنا تنعم بخير واستقرار وعطاء.

قنوات المعرفة للمرأة

جيهان حمود الحبيشي

ليست المرأة بمنأى عن كل مجريات العصر من حولها إن لم تكن محور التغيير ونقطة الهدف من كل وسائل التغيير والحداثة وطفرات تقدم العلوم والتكنولوجيا.

ولكل امرأة طريقة معينة في استقاء معلوماتها وأخبارها عن كل ما يدور حولها. وتختلف ثقافة المرأة من امرأة لأخرى تبعاً لنشأتها وتربيتها والفكر الموجهة إليه.... أيضاً للبيئة المحيطة بها ومدى إتسامها بالثقافة وحرصها عليها.

- 1الثقافة الدراسية: ويعد هذا المصدر هو أول مصادر العلم والثقافة لدى المرأة عند التحاقها بالمدرسة بمختلف مراحلها وارتيادها للجامعة.

- 2غير أنه وللأسف رغم طول هذه الفترة التي تقضيها الفتاة في استقاء مادتها الثقافية الأولى، حيث تقضي ما يقارب أثنى عشر عاماً في المرحلة الدراسية وأربعة أعوام في متوسط الدراسة الجامعية أي ما يقارب ستة عشر عاماً ولكن دون حصيلة ثقافية تذكر وقد لا تخرج منها سوى بمعرفتها بالقراءة والكتابة وإن أجادتهما في النادر، وأصول الحساب الأول التي تعني بأن واحداً زائد واحد يساوي اثنان.

ويعد أهم المصادر الرئيسية لاستقاء المرأة لثقافتها بتنوع غاياته وأشكاله فهو الوسيلة المباشرة للاتزاده من العلوم والمعرفة، وربما نشأت العديد من النساء في أسر مثقفة لديها حصيلة لا بأس بها من كتب العلوم والثقافة والمعرفة، إلا أن بعض الفتيات لا تتأثر أبداً بهذه البيئة من حولها ولا تحاول حقاً إلقاء نظرة سريعة عليها.. وهذا أكثر ما يدعوني إلى العجب والتعجب.

- 3المصادر الإعلامية: من تلفزيون وإذاعة وسينما ومسرح وصحف ومجلات، ويعد هذا المصدر من أخطر مصادر الثقافة للمرأة فهو سلاح ذو حدين إما لبناء فكر أو فكر هدام، والمصادر الإعلامية لا تقدم فكراً ممتازاً ولكنها تقدم فكراً ممدداً ومعيناً حرصاً على سياسة المصدر فنحن في المصادر الإعلامية لا نفرق بين الغث والسمين ونتلقاه دون علم ودراية خلافاً من الكتاب الذي نختاره نحن على علمنا ودرايتنا به.. فالمصدر الإعلامي هدفه الأول الترويج التجاري أما الكتاب فهدفه الأول الترويج الثقافي والعلمي ثم التجاري.

لذا لا بد للمرأة من اختيار المادة الإعلامية المناسبة لها ولثقافتها.

- 4مصدر الشبكة العالمية »الانترنت«: وهذا المصدر لا يختلف كثيراً عن سابقه فكل شيء متاح أمام المرأة وما عليها إلا اختيار الأفضل.

- 5المصادر الاجتماعية: وهو نتيجة لاحتكاك المرأة بالبيئة المحيطة بها ومدى تفاعلها مع المجتمع الذي تعيش فيه ومدى تأثرها به و تأثيرها فيه بالشكل الايجابي الذي تكون حصيلته خبرات ثقافية متراكمة.

- ومن كل ما سبق ذكره وحاولت حصره في أهم النقاط الرئيسية من وجهة نظري نجد أن أهم مصادر الثقافة للمرأة هي إلتحاقها بالتعليم والتقدم فيه وتثقيف نفسها عبر قنوات المعرفة المختلفة ومصادرها كالكتاب والوسائل الإعلامية المختلفة والمتاحة والاحتكاك المباشر مع المجتمع والاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم لتحديد هويتها وثقافتها التي تميز شخصيتها كإمرأة ناضجة وواعية تواكب أحداث العصر وتطوراته في عملية إندماج لازمة في مفردات الحياة وتكوينها.

- وأنه لا بد للمرأة العناية بفكرها واختيار وسائل العناية به كعنايتها بأدوات ومستحضرات التجميل خاصتها فالتغيير والتجميل يبدآن من الداخل أولاً فتنعكس آثاره واضحة جليه بإشراقها وبهائها لذاتها أولاً ثم للآخرين.

سيدتي اقرأي اقرأي أولاً وأخيراً اقرأي.

الإعلام رافد ثقافي ومعلوماتي يجب أن يقوم على المصداقية والشفافية.